مصطلحات الشيعة الحديثية مع الأمثلة التطبيقيّة

“Shīʿite Hadīth Terminologies with their Applied Examples

محمد مشارب شاه سيد*

Abstract: We see Shiite books in Hadith sciences are free of examples on which the hadith terminologies could be applied. Generally, the method of Shia scholars is that they do copy the examples of Ahlussunnah rather than they investigate their personal chains. I have tried to bring out – beside common terms - the terminologies in which Shia scholars differ with Ahlussunnah in the kinds of weak hadith. I have discussed 13 terms with their applied examples in total named: *al-Matruk, al-Matruh, al-Shaz, al-Musahhaf, al-Qasir, al-Muhmal, al-Mudtarib, al-Majhool, al-Mu'allal, al-Mudraj, al-Maqloob, al-Mazeed, al-Munkar.*

Citation: Muhammed Meshāreb Shāh SAYED, “Mustahalāt al-Shīʿa al-Hadīthiyyah maʿa al-Amsilah al-Tatbīqiyyah” (in Arabic), *Hadis Tetkikleri Dergisi HTD*, XIX/2, 2021, pp. 361-371.

Key words: Shīʿite, Hadīth Terminologies, applied examples, Shīʿite books.

المدخل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين أما بعد! فقد نجد الشيعة يتّبعون منهج أهل السنة في تقسيم الأحاديث إلا أننا قليلاً ما نجدهم يذكرون الأمثلة الواقعيّة من كُتُبهم وأحاديثهم تحت عنوانٍ ما من المصطلح وقد يذكرون الأمثلة من بطون أمهات أهل السنة دون أن يؤشروا ولو من بعيد إلى صُحفهم ممّا يُوهم كأنه لا يوجد حديثٌ من ذلك الباب في أسفار الشيعة وهذا يؤدي إلى سؤال مُهمٍّ ألا وهو فلماذا ذكر الشيعة إذاً ذلك القسم من المصطلح إذا لم يكن لديهم حديثٌ مسْبَقٌ يُطَبَق عليه ذاك المصطلح؟ وبالتالي يُولد هذا التقسيم – أي بلا أمثلة مطبَّقة من بطون أمهاتهم – فكرةً أنهم لم يقسِّموها نظراً إلى أحاديثهم بعد البحث والفحص في زُبُرهم السّالِفة والسِّبر الاستقرائيّ في صحفهم الخالية بل وجدوها حلوةً حاضرةً موطّأةً ميسرةً موَفَّرةً عند السنة فنقلوها من كتب إخوانهم أهل السنة كما هي هي دون أن يأتوا من كتبهم.

* معهد العلوم الاجتماعية، قسم الحديث، جامعة كاتب جلبي، إزمير، masharibsherazi92@gmail.com
ORCID: 0000-0003-0624-4594 Geliş: 15.05.2021 Yayın: 31.12.2021

وهذه مقالة صغرى تعرضت فيها بالكلام عن بعض المصطلحات الحديثيّة عند الشيعة مع الأمثلة التطبيقيّة من بطون أمهاتهم. ولم نذكر هنا جملة المصطلحات بل سلّطنا الضوءَ على رشفةٍ من دِيَمِها. لا سيما المصطلحات التي ندرتْ عند الشيعة دون أن يشتركوا فيها مع السنة في قسم الأحاديث الضعيفة.

والموضوع ذو أهمية كبرى حيث ينحو تلبيةَ حاجةِ عصره وينوي رويّةَ غليل دهره بتوفير حظٍّ وافرٍ من الأمثلة التطبيقيّة الشيعيّة التي خلتْ منها القرون الخالية الشيعيّة. وأما الجديد في البحث فهو بأننا جئنا بالأمثلة الشيعيّة من بطون أمهاتهم التي لم يُسبقْ إليها مِن قبلُ قطُّ. وهذا ما استهدفناه من خلال هذه المقالة. وأما المشكلة فهي يمكن لنا تلخيصها بشكل سؤالين: مقدِّمها: هل للمصطلحات الحديثيّة الشيعيّة أمثلة تطبيقية في بطون أمهاتهم؟ ومؤخّرها: فإذا كانت فما هي كيفيّتها؟ أما الدراسات السابقة في هذا المجال فمع أننا لا نجد مواداً كثيراً مؤطّاً في مكانٍ واحدٍ مهيّأً في كتابٍ واحدٍ موفَّراً في سِفْرٍ واحدٍ ميسَّراً في صحيفةٍ واحدةٍ إلا أنه يجب علينا أن نقرّ بشرف من سبق في هذا المجال فمثلا نجد الشيخ الشهيد الثاني في كتابه ***الدّراية*** وشرحه ***الرعاية*** والمامقاني في ***مقباس الهداية*** ولا سيما الشيخ أكرم بركات العاملي – والذي هو من المعاصرين – في كتابه ***دروس في علم الدراية*** يذكرون بعض الأمثلة إلا أنهم لم يستوعبوا جملةَ الأقسام بأمثلتها وقد يذكرون الأمثلة النظرية دون التطبيقيّة وأكثر ما جاؤوا به من الأمثلة فهي من كتب السنة دون أن يأتوا لها بنظيرٍ من أمّهاتهم.

وأما خُطَّطُنا في هذا البحث فهو بأننا عرّفْنا المصطلح أولاً ثم جئنا بالمثال وبالتالي ذكرنا حكمه أي كونه من ذلك القسم وذلك كله من أسفار الشيعة. وقد حاولنا كلَّ المحاولة في البحث أن نقدم للقارئين الأمثلة من أوثق مصادر الشيعة حتى المقدور. والمصطلحات التي ذكرنا لها الأمثلة فهي شتى. فمنها التي لها مثال مذكورٌ في كتب الدراية إلا أننا حاولنا الاجتناب عن سرده فإذا ذكرناه قدمنا له التخريج الكامل ما لا نجده في الدراسات السابقة حتى يتميز بحثنا عما سبقه ولكي ندلي دلواً من حظّنا الحديث. هذا وفي بعض الأحيان لا نذكر المثال المزبور المسْبَق بل جئنا بمثال جديد بدلا منه. ومنها ما لم نجد لها مثالا في كتب الدراية. فهنا قمنا بالسّبر الاستقرائيّ في كتب الشيعة الحديثية وغيرها سوى كتب الدراية. وبعد البحث والفحص وجدنا أن الشيعة إما أن يطلقوا ذلك المصطلح بالصّراحة على حديثٍ ما فإذا كان الأمر كذلك ذكرنا ذلك الحديث كالمثال لذلك المصطلح كما هو هو. وإذا لم نجد حكماً مسْبقاً فهنا بدأنا نفتش بطون الصحف الشيعية تطبيقا للمصطلحات فجئنا بأمثلةٍ تحْمِل شروط المصطلح وهذا القسم الثالث هو جديدٌ تماماً الذي قمنا ببحثه من عند أنفسنا ولهذا يمكن للشيعة أن يخالفوا رأينا في تطبيق ذلك المصطلح على ذلك المثال. وهناك أمثلة لم نجد لها مثالا شيعيّا لا في كتب الدراية ولا في غيرها من كتب الشيعة وهي أمثلة سنية نقلها الشيعةُ دون أن يأتوا بنظيرها من كتبهم. وهذا أيضا على نوعين فمنها ما لها نظيرٌ في كتبهم لكن أصحاب الدراية من علماء الشيعة بدلا أن يذكروا ذلك الحديث بسند شيعي موفر عندهم، نقلوه من أهل السنة بأسانيدهم وفي مثل هذه الأمثلة ذكرنا الاثنين معا أي الأصل السني ونظيره من أسانيد الشيعة ومنها ما لم نجد له مثالاً عند الشيعة فذكرنا مثالاً سنّياً بحتاً من كتب الدراية الشيعية حتى يعلم القارئ أنه

حديث ذو سند سنّي محض وليس له سند عند الشيعة. وقد يمكن أن يكون هناك مثالاً مستقلاً آخَرَ لهذا المصطلح غير هذا الحديث السُّنّي عند الشيعة ولكنه يحتاج إلى البحث العميق الاستقرائي الشامل فياليت من يقوم بهذا.

أما المصطلحات التي قمنا بتحليلها فهي ثلاثة عشر مصطلحا أساميها: المتروك والمطروح والشاذ والمصحف والقاصر والمهمل والمضطرب والمجهول والمعلل والمدرج والمقلوب والمزيد والمنكر.

وأشكر كل من ساعدني على حل معضلات الموضوع وأشكر الله سبحانه وتعالى على أن وفقني لإنجاز هذا البحث فلا توفيق إلا بالله ولا ملجأ إلا إليه ولا مأوى إلا عنده والصلاة والسلام على سيد الأنبياء المرسلين. والآن نذكر المصطلحات مع الأمثلة:

المتروك

التعريف: هو ما يرويه من يُتَّهمُ بالكذب ولا يُعرف ذلك الحديث إلا من جِهته ويكون مخالفاً للقواعد المعلومة وكذا من عُرف بالكذب في كلامه وإن لم يظهر منه وقوعه في الحديث.[1]

المثال: **قال شيخ الطائفة**: أحمد بن محمد عن البرقي عن وهب بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي، العزّة لله جميعاً وكان في يساره يستنجي بها، وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام الملك لله وكان في يده اليسرى يستنجي بها.[2]

الحكم: **قال الشيخ**: هذا الخبر محمول على التقية لأن راويه وهب بن وهب وهو عامي متروك العمل بما يختص بروايته.[3]

المعلل

التعريف: ما فيه أسباب خفية غامضة قادحة وظاهره السلامة.[4]

المثال: **قال الشيخ الطوسي**: " محمد بن علي بن محبوب عن العمركي البوفكي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل قطع عليه أو غرق متاعه فبقي عريانا وحضرت الصلاة كيف يصلي؟ قال: إن أصاب حشيشا يستر به عورته أتم صلاته بالركوع والسجود وإن لم يصب شيئا يستر به

---

[1] عبد الله المامقاني (ت 1351هـ)، مقباس الهداية، بتحقيق محمد رضا المامقاني، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث قم، الطبعة الأولى 1411هـ، 315/1.

[2] أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460هـ)، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، بتحقيق السيد حسن الموسوي الطبعة الثالثة 1364هـ، دار الكتب العلمية تهران، باب 3 آداب الأحداث الموجبة للطهارة، حديث رقم 22/83، 31/1.

[3] الطوسي، تهذيب الأحكام، باب 3 آداب الأحداث الموجبة للطهارة، حديث رقم 22/83، 31/1.

[4] الشهيد الثاني، البداية، ص 36.

عورته أومأ وهو قائم.[5]

الحكم: **قال المحقق السبزواري**: وإنما عددنا هذه الرواية من الصحاح جريا على المشهور وقد يتوقف في ذلك بناء على أن الشيخ نقلها عن محمد بن علي بن محبوب عن العمركي عن علي بن جعفر والشائع المتعارف وجود الواسطة بين ابن محبوب والعمركي فلا يبعد سقوط الواسطة سهوا وهذا من عادة الشيخ والواسطة بينهما في الأكثر محمد بن أحمد العلوي وهو مجهول الحال فإذن الحديث معلل.[6]

المهمل

التعريف: ما لم يذكر بعض رواته في كتاب الرجال ذاتا ووصفا.[7]

المثال: **قال الكليني**: علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن درياب، عن أبي بكر الفهفكي قال: كتب إلي أبو الحسن عليه السلام: أبومحمد ابني أنصح آل محمد غريزة وأوثقهم حجة وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف وإليه ينتهي عرى الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي فسله عنه، فعنده ما يحتاج إليه.[8]

الحكم: **قال المازندراني**: أبو بكر الفهفكي اسمه محمد بن خالد، مهمل.[9]

الشاذ

التعريف: ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الجمهور. ثم إن كان المخالف له أحفظ أو أضبط أو أعدل فشاذ مردود وإن انعكس فلا وكذا إن كان مثله.[10]

المثال: **قال الكليني**: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن أيوب، وعلي ابن إبراهيم عن أبيه جميعا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى أبو ذر رسول الله (عليه السلام) فقال: يارسول الله إني قد اجتويت المدينة أفتأذن لي أن أخرج أنا وابن أخي إلى مزينة فنكون بها؟ فقال: إني أخشى أن يغير عليك خيل من العرب فيقتل ابن

---

5 شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (460هـ)، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، بتحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، الطبعة الرابعة 1365هـ ش، كتاب الصلاة باب 17 ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان وما لا يجوز، حديث رقم 1515/47، 365/2.

6 المحقق السبزواري 1090هـ، ذخيرة المعاد، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة وتاريخ الطبع غير موفر، كتاب الصلاة باب فيما يصلى فيه، المقصد الرابع ما يصلي فيه، المطلب الأول اللباس يجب ستر العورة 223/2. ولكن السبزواري لم يذكر أن الشيخ قد أوصله بتصريح محمد بن أحمد العلوي فيما بين محمد بن علي بن محبوب والعمركي في كتاب الصلاة باب رقم 28 الصلاة في السفينة. حديث رقم 900/8، 296/3-297.

7 المامقاني، مقباس الهداية، 397/1.

8 الكليني، الأصول، كتاب الحجة، باب 75 الإشارة والنص على أبي محمد عليه السلام، حديث رقم 860/11، 119/2.

9 مازندراني، شرح الكافي، 205/6.

10 الشهيد الثاني، البداية، ص 30.

أخيك فتأتيني شعثا فتقوم بين يدي متكئا على عصاك فتقول: قتل ابن أخي وأخذ السرح فقال: يارسول الله بل لا يكون إلا خيرا إن شاء الله، فأذن له رسول الله (صلى الله عليه وآله). فخرج هو وابن أخيه وامرأته فلم يلبث هناك إلا يسيرا حتى غارت خيل لبني فزارة فيها عيينة ابن حصن فأخذت السرح وقتل ابن أخيه وأخذت امرأته من بني غفار وأقبل أبو ذر يشتد حتى وقف بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبه طعنة جائفة فاعتمد على عصاه وقال: صدق الله ورسوله أخذ السرح وقتل ابن أخي وقمت بين يديك على عصاي ! فصاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسلمين فخرجوا في الطلب فردوا السرح وقتلوا نفرا من المشركين.[11]

الحكم: **قال المازندراني**: قوله "حديث نادر" لأنه شاذ أو لأن مضمونه غريب أو لأنه متعلق بشخص معين.[12]

المجهول

التعريف: ما ذكر رواته في كتاب الرجال ولكن لم يعلم حال البعض أو الكل بالنسبة إلى العقيدة.[13]

المثال: **قال الكليني**: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إن لي جاراً كثير الصلاة، كثير الصدقة، كثير الحج لا بأس به قال: فقال: يا إسحاق كيف عقله؟ قال: قلت له: جعلت فداك ليس له عقل، قال: فقال: لا يرتفع بذلك منه.[14]

الحكم: **قال المجلسي**: مجهول.[15]

المطروح

التعريف: هو ما كان مخالفاً للدليل القطعي ولم يقبل التأويل.[16]

المثال: **قال الكليني**: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله عن رجل، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إن الله عزوجل خلق النبيين من طينة عليين: قلوبهم وأبدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة و [جعل] خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة

---

11 الكليني، الروضة مع شرح المازندراني بتعليق أبي الحسن الشعراني، حديث نادر 96، 81/12.

12 شرح مازندراني، حديث نادر 96، 81/12.

13 مامقاني، مقباس الهداية، 397/1.

14 أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (329هـ)، الأصول من الكافي، بتحقيق قسم إحياء التراث مركز بحوث دار الحديث، دار الحديث الطبعة الثالثة 1434هـ، كتاب العقل والجهل، حديث رقم 19، 54/1.

15 المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (1111هـ)، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، دار الكتب الإسلامية تهران، 1375، 78/1.

16 مامقاني، مقباس الهداية، 314/1-315.

سجين: قلوبهم وأبدانهم، فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة، فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن إلى ماخلقوا منه.[17]

الحكم: **قال الميرزا أبو الحسن الشعراني**: ليس في الباب الأول من هذا الكتاب حديث يعتمد على إسناده بل جميع أخباره ضعيفة بوجه.... (إلى أن قال) فالأصل الذي عليه اعتقادنا أن جميع أفراد الناس متساوية في الخلقة بالنسبة إلى قبول الخير والشر وإنما اختلافهم في غير ذلك فإن دلت رواية على غير هذا الأصل فهو مطروح.[18]

المضطرِب

التعريف: هو ما اختلف راويه فيه وإنما يتحقق الوصف بالإضطراب مع تساوي الروايتين أما لو رجحت إحداهما على الأخرى بوجه من وجوهه كأن يكون راويها أحفظ أو أكثر صحبة للمروي عنه فالحكم للراجح فلا يكون مضطربا ويقع في السند والمتن من راو واحد ورواة.[19]

المثال: **قال الكليني**: محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زياد بن سوقة، عن الحكم بن عتيبة قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال: يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس؟ قال الحكم: فقلت في نفسي: قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين، أعلم بذلك تلك الأمور العظام، قال: فقلت: لا والله لا أعلم، قال: ثم قلت: الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله؟ قال: هو والله قول الله عز ذكره: " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي (ولا محدث) " وكان علي بن أبي طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له: عبدالله بن زيد، كان أخا علي لامه، سبحان الله محدثا؟ ! كأنه ينكر ذلك، فأقبل علينا أبوجعفر عليه السلام فقال: أما والله إن ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك، قال: فلما قال ذلك سكت الرجل، فقال: هي التي هلك فيها أبوالخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي.[20]

الحكم: **قال المولى أبو الحسن الشعراني**: "والحديث مع سلامة إسناده إلى الحكم مضطرب المتن جدا."[21]

---

17 الكليني، الأصول من الكافي، كتاب رقم 5، كتاب الإيمان والكفر، باب رقم 1: طينة المؤمن والكافر، حديث رقم 1449/1، 7/3.

18 الميرزا أبو الحسن الشعراني 1320-1393هـ، تعليق على شرح المولى محمد صالح المازندراني على الكافي، المكتبة الإسلامية طهران، تاريخ الطبع غير موفر. 4/8.

19 الشهيد الثاني، البداية، ص 38

20 الكليني، الأصول، كتاب الحجة، باب 54 أن الأئمة محدثون مفهمون، حديث رقم 712/2، 676/1.

21 أبو الحسن الشعراني، تعليق على شرح المازندراني، 59/6.

المصحّف

التعريف: هو ما غير بعض سنده أو متنه بما يشابهه أو يقرب منه.[22]

المثال: **قال الكليني**: أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبدالله بن حماد، عن سيف التمار قال كنا مع أبي عبدالله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال: علينا عين؟ فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحدا فقلنا: ليس علينا عين فقال: ورب الكعبة ورب البنية - ثلاث مرات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبئتهما بما ليس في أيديهما، لأن موسى والخضر عليهما السلام أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة.[23]

الحكم: **قال أبو الحسن الشعراني**: الرواية ضعيفة لأن إبراهيم بن إسحاق الأحمر كان ضعيفا غاليا لا يعبأ به ومحمد بن الحسين في الإسناد مصحف والظاهر أنه محمد بن الحسن الصفار.[24]

القاصر

التعريف: ما لم يعلم مدح رواته كلاً أو بعضاً مع معلومية الباقي بالإرسال أو بجهل الحال أو بالتوقف عند تعارض الأقوال في بيان الأحوال.[25]

المثال: **قال الكشي**: حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا علي ابن خطاب، وكان واقفيا، قال: كنت في الموقف يوم عرفه فجاء أبوالحسن الرضا عليه السلام ومعه بعض بني عمه، فوقف أمامي وكنت محموماً شديد الحمى وقد أصابني عطش شديد. قال، فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئا لم أعرفه، فنزل الغلام فجاء بماء في مشربه فتناوله فشرب وصب الفضلة على رأسه من الحر، ثم قال: املاء فملأ المشربة. ثم قال: اذهب فأسق ذلك الشيخ قال، فجائني بالماء، فقال لي: أنت موعوك قلت: نعم، قال: اشرب فشربت قال، فذهبت والله الحمى، فقال لي يزيد بن اسحاق: ويحك ياعلي فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قال: يا أخي دعنا. قال له يزيد: فحدثت بحديث إبراهيم بن شعيب، وكان واقفيا مثله، قال: كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى جنبي إنسان ضخم آدم، فقلت له: ممن الرجل؟ فقال: مولي لبني هاشم، قلت: فمن أعلم بني هاشم؟ قال: الرضا عليه السلام قلت: فما باله لايجيء عنه كما يجيء عن آبائه. قال، فقال لي: ما أدري ماتقول، ونهض وتركني فلم ألبث إلا يسيراً حتى جاءني بكتاب

---

[22] عبد الله المامقاني (ت 1351هـ)، مقباس الهداية، بتحقيق محمد رضا المامقاني، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث قم، الطبعة الأولى 1411هـ، 237/1.

[23] الكليني، الأصول من الكافي، كتاب الحجة باب باب أن الائمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشيء صلوات الله عليهم. الحديث رقم 1، 648/1.

[24] المازندراني، شرح أصول الكافي، 68/10.

[25] مامقاني، مقباس الهداية، 397/1.

فدفعه إليّ، فقرأته فاذا خط ليس بجيد، فاذا فيه: يا إبراهيم إنك نجل من آبائك، وأن لك من الولد كذا وكذا، من الذكور فلان وفلان حتى عدهم بأسمائهم، ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عد جميع البنات بأسمائهن. قال: وكانت بنت تلقب بالجعفرية، قال فخط على اسمها، فلما قرأت الكتاب قال لي: هاته قلت: دعه قال: لا، أمرت أن آخذه منك، قال فدفعته إليه، قال الحسن: وأجدهما ماتا على شكهما.[26]

الحكم: **قال السيد محمد علي الأبطحي**: إنهما قاصران سنداً.[27]

المقلوب

التعريف: هو حديث ورد بطريق فيروى بغيره أجود ليرغب فيه ونحوه وقد يقع ذلك من العلماء للامتحان.[28]

المثال: حديث طويل في سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ومنهم: "ورجل تصدق بصدقة فأخفاها، حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله."[29]

الحكم: عده **الشهيد الثاني** من مقلوب المتن كالمثال ولم يذكر له سنداً عند الشيعة.[30]

المدرج

التعريف: ما أدرج فيه كلام بعض الرواة فيظن أنه منه أو متنان بإسنادين في أحدهما أو يسمع حديثاً واحداً من جماعة مختلفين في سنده أو في متنه فيدرج روايتهم على الاتفاق.[31]

المثال: "للعبد المملوك أجران، والذي نفسي بيده لولا الجهاد والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك."[32]

---

26 أبو عمرو محمد بن عمر الكشي (350هـ)، معرفة أخبار الرجال، باهتمام علي المحلاتي الحائري، المطبعة المصطفوية بمبئي الهند، تاريخ الطبع غير مذكور، علي بن الخطاب وإبراهيم بن شعيب، ص 292.

27 السيد محمد علي الأبطحي، تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، الطبعة الثانية عام 1417هـ، 371/1.

28 الشهيد الثاني، البداية، ص 38.

29 ذكره الشيخ أبو على الفضل بن الحسن الطبرسي أمين الإسلام (ت 548هـ) في تفسيره مجمع البيان الطبعة الأولى 1415هـ/1995م، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات بيروت، سورة البقرة آية رقم 271، 198/2. بدون سند ونقل عنه أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي (ت 1104هـ)، في وسائل الشيعة، بتحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الثانية 1414هـ، أبواب الصدقة باب رقم 13 استحباب الصدقة المندوبة في السر واختيارها على الصدقة العلانيةحديث رقم 11/12328، 398/9. ولم أجد عند الشيعة له سندا.

30 زين الدين ابن علي الجبعي العاملي الشهيد الثاني (ت 965هـ)، الرعاية في علم الدراية بتحقيق عبد الحسين محمد علي البقال، مطبعة بهمن، ناشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي قم، 1408هـ، ص 151.

31 الشهيد الثاني، البداية، ص 27-28.

32 الشيخ أكرم بركات، دروس في علم الدراية، دار الصفوة بيروت، الطبعة الأولى، 1430هـ/2009م، ص 67.

الحكم: عده الشيخ **أكرم البركاتي** من الحديث المدرج[33] ولم أجد هذا الحديث في مصنفات الشيعة لا سندا ولا متنا وليس له نظير عندهم.

المزيد

التعريف: هو المزيد على غيره من الأحاديث المروية في معناه. والزيادة تقع في المتن بأن يروي فيه كلمة زائدة، تتضمن معنى لا يستفاد من غيره وفي الإسناد كأن يرويه بعضهم بإسناد، مشتمل على ثلاثة رجال معينين مثلاً فيرويه المزيد بأربعة يتخلل الرابع بين الثلاثة.[34]

المثال: "جعلت لي الأرض مسجداً وترابها طهوراً."[35]

الحكم: **عده الشهيد الثاني** من المزيد دون أن يذكر له سنداً للشيعة.[36] وله نظيرٌ عند الشيعة.[37]

المنكر

التعريف: وكان المخالف[38] غير ثقة فحديثه منكر مردود.[39]

المثال: **قال الشيخ عبد الكريم ابن طاووس**: ذكر[40] الفقيه محمد بن معد الموسوى (رضي الله) قال: رأيت في بعض الكتب الحديثيه القديمه ما صورته: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالعزيز بن عامر الدهان، قال: حدثنا علي بن عبدالله الأنبارى، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن أخ الحسن بن يحيى، قال:

---

33 أكرم بركات، دروس في علم الدراية، ص 67.

34 الشهيد الثاني، الرعاية، ص 121.

35 نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلى 676هـ، المعتبر فى شرح المختصر، حققه وصححه عدة من الأفاضل، مؤسسة سيد الشهداء (ع) قم – إيران تحت إشراف آية الله ناصر مكارم الشيرازي، كتاب الصلاة، المقدمة الخامسة في المكان، 116/2. لكنه نقله عن مسند الإمام أحمد بن حنبل كما ذكره المحققون في الهامش.

36 الشهيد الثاني، الرعاية ص 122. والمراد في هذا المثال من المزيد هو ليس المزيد في متصل الأسانيد كما هو الحال عند أهل السنة بل المراد هو زيادة الثقات وهو أيضا في المتن والزيادة المشار إليها هنا هي "وترابها". ولا يميز الشهيد الثاني بين المزيد في متصل الأسانيد وزيادة الثقاة وقد جمع بينهما تحت عنوان واحد وهو "المزيد" ولم يعنون زيادة الثقاة على حدة بين دفتي سفره من مثله إلى منتهاه.

37 قال الشيخ ابن بابويه القمي في الخصال وفيه: حدثنا أبوالحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبوبكر محمد بن جعفر ابن أحمد البغدادي بآمد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أحمد بن السخت قال : أخبرنا محمد بن أسود الوراق ، عن أيوب بن سليمان ، عن أبي البختري ، عن محمد بن – حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا أشبه الناس بآدم .....وجعلت لك ولأمتك الأرض كلها مسجداً وترابها طهوراً." انظر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمى381 ه الخصال، بتحقيق على أكبر الغفارى، جماعة المدرسين قم المقدسة، الطبعة الثانية 1403هـ، باب العشرة أسماء النبي صلى الله عليه وآله عشرة، الحديث رقم 1، ص 427.

38 أصلا ذكره في حين المقال عن الحديث الشاذ فعرفه بكون مخالفة الثقة للجمهور. ثم عطف عليه القول المذكور آنفا. فيكون تعريفه. إذا كان الراوي غير ثقة ويخالف مارواه الجمهور فحديثه منكر مردود.

39 الشهيد الثاني، البداية، ص 30.

40 وفي موضع آخر "قال" بدل "ذكر."

حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال: وجدت في كتاب أبى، وحدثتني أمي عن أمها، أن جعفر بن محمد حدثها: أن أمير المومنين (ع) أمر ابنه الحسن بن على أن يحفر له أربع قبور في أربع مواضع، في المسجد، وفي الرحبه، وفي الغري، وفي دار جعده بن هبيره، وإنما أراد بهذا ألا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره.[41]

الحكم: **قال ابن الغضائري** عن محمد بن الحسن الجعفري بأنه منكر الحديث.[42] وتبعه عليه العلامة الحِلّي.[43] فهذا الحديث أصبح من مناكير محمد الحسن الجعفري لأنه منكر الحديث ولم أعثر على أحد من علماء الشيعة أنكروا هذا الحديث صراحة إلا أني استخرجتها من عندي على قواعد الجرح والتعديل حيث وجدت احدى رواته منكر الحديث فاستدللت منه كون الحديث من أمثلة المناكير والله أعلم.

الخاتمة:

بحمد الله وبعونه أكملت هذه المقالة في تطبيق الأمثلة على مصطلحات الحديث من بطون كتب الشيعة.

فلقد وصلنا إلى النتيجة بعد البحث والتفتيش أن الشيعة عموماً لا يذكرون الأمثلة التطبيقيّة في كتب الدراية. والتي ذكرتُها فهي على ثلاثة أنواع. إما أن تكون أمثلة واقعية في كتبهم بأسانيدهم أو أن تكون أمثلة خياليّة لا طائل تحتها في الواقع أو أن تكون أمثلة من كتب أهل السنة وهذ القسم الثالث على نوعين فإما أن يكون له نظير عندهم في مصادرهم من أسانيدهم أيضا ومثاله حديث "**المزيد**" المذكور في المقالة هذه أو أن لا يكون عندهم له ند. ومثاله حديثان: **المدرج والمقلوب** المذكوران في هذه المقالة. وهذا القسم ليس من محور بحثنا بل هو من المقدمات والمتممات ولهذا لم نخض فيه بالبحث بكثير.

أما المصطلحات التي لم يذكروا لها مثالا فهي مغز مقالتنا وهي التي استنبطناها نحن من بطون أمهاتم بعد أن بذلنا من قصارى جهدنا في البحث والفحص. وهذه المصطلحات التي بحثنا عن أمثلتها في الكتب غير كتب الدراية هي على نوعين إما أن وجدنا الشيعة صرّحوا إطلاق ذلك المصطلح على حديث ما فنقلناه بعينه كما هو دون أن نزيد فيه أو ننقص منه شيئا. ومنها ما لم نجد الشيعة أطلقوا ذلك المصطلح على حديث ما بالصراحة وفي مثل هذه المصطلحات استخرجنا مثالاً مطبّقاً على قواعد علم المصطلح وعلم الجرح والتعديل لدى الشيعة. وهذا المثال لا يستلزم الشيعة قبوله على قواعدهم بل لهم خيار الخلاف فيه معنًا ولا نلزمه عليهم ولكننا لا نتنازل عن دعوانا هكذا حيث ذكرناها على علم وثقة من تطبيق القواعد الاصطلاحيّة والرجاليّة عند الشيعة.

---

41 أبو المظفر غياث الدين عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس الحسني (648-693)، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المومنين علي، بتحقيق محمد مهدي نجف، العتبة العلوية المقدسة الطبعة الأولى 1431هـ/2010م، الباب الثاني فيما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام و الباب السادس فيما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام، ص 115 و 194.

42 أبو الحسين أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي، (ت 450هـ)، الرجال، بتحقيق محمد رضا حسيني، دار الحديث قم، 1364هـ/ش، رقم الترجمة 178/19، ص 115.

43 العلامة الحلي أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (ت 726هـ)، خلاصة الأقوال المعروف برجال العلامة، بتحقيق جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة الرابعة 1431هـ، القسم الثاني، رقم الترجمة 1628/54، ص 403.

فمن القسم الأول من المصطلحات غير المذكورة في كتب الدراية والتي هي لها أمثلة مذكورة في بطون أمهات الشيعة المحكوم عليها بمصطلح الحديث صراحة هو الحديث **المتروك والمطروح والشاذ والمصحّف والقاصر والمهمل والمضطرب والمجهول والمعلل**. ومن القسم الثاني وهو مصطلح لم يذكر تحته مثال في كتب الدراية وكذلك لم يطلق أحد من الشيعة هذا الاصطلاح على حديث ما بل استخرجناها نحن على حسب القواعد هو الحديث **المنكر**.

وفي الأخير أشكر الله سبحانه وتعالى على أن وفقني لإنجاز هذه المقالة وبالتالي أسأل الله أن يعفو عني ما زلت فيه قدمي أو سها فيه قلمي أو انزلق فيه لساني أو هام فيه فهمي وأن يتقبل مني هذا الجهد المقل. والله ولي التوفيق وبه نستعين وإليه النشور.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين.

"**مصطلحات الشيعة الحديثية مع الأمثلة التطبيقيّة**"

الملخص: سميت هذه المقالة باسم مصطلحات الشيعة الحديثية مع الأمثلة التطبيقيّة. وقد احتاج ذلك مني القيام بالبحث حول هذا الموضوع؛ لأننا نجد الشيعة لا يكادون يذكرون الأمثلة الواقعيّة من زُبُرهم الحديثيّة تطبيقا على المصطلحات الحديثية، فإنها ثغرة –في نظري– لم تسد بعد وإنها لخوخة لم تفتح حتى الآن. فالبحث جدير من حيث جودته وجدته وجديد على جادته بجيدته مع جدّيّته. وقد حاولنا أن نستوعب فيه المصطلحات التي شذ بها الشيعة من أهل السنة في الأحاديث الضعيفة إلى جنب ما ذكرنا من المصطلحات العامة المشتركة بين المدرستين. ولا ندعي استيعاب جملة المصطلحات المشتركة. والأمثلة التي ذكرناها يمكن لنا تقسيمها إلى أربع أنواع رئيسية. فمنها ما كانت مزبورةً تحت المصطلحات في كتب الدراية الشيعيّة فقمنا بتخريجها من أمّهاتها وقد أضفنا الجديد من الأمثلة دون أن نذكرها بعينها. ومنها ما كانت محكومةً عليها صراحةً بذلك الحكم في بطون الكتب الشيعيّة غير كتب الدراية ومنها ما لم تكن حُكِم عليها مِن قبلُ قطُّ فقمنا بالحكم عليها بِناءً على المصطلحات المعروفة عند الشيعة ومنها ما لا نجدها عند الشيعة بل هي من السنة وهي أيضا على نوعين فمنها ما لها حيدٌ في كتب الشيعة ومنها ما ليس لها ندٌّ. أما المصطلحات التي قمنا بتحليلها فهي ثلاثة عشر مصطلحا وهي: المتروك والمطروح والشاذ والمصَحّف والقاصر والمهمَل والمضطرِب والمجهول والمعلَّل والمدرَج والمقلوب والمزيد والمنكر.

عطف: محمد مشارب شاه سيد، "مصطلحات الشيعة الحديثية مع الأمثلة التطبيقيّة"، *مجلة بحوث الحديث*، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، 2021، ص. 361=371.

الكلمات المفتاحية: الشيعة، المصطلحات الحديثية، الأمثلة التطبيقية، كتب الشيعة.

"Kendi Kaynaklarından Misallerle Şî'î Hadis Istılahları"

Özet: Genelde Şî'î muhaddislerin, kendilerine ait hadis usulü eserlerinde hadis terimlerini tanıtırken getirdiği örnekler kendi hadis kitaplarından değildir. Aksine onlar, Ehl-i Sünnet âlimlerin zikrettiği Sunnî rivâyetlerini zikretmekle iktifa etmektedirler. Biz ise bu çalışmada, ele alınan hadis ıstılahlarına, Şî'î kaynaklarından hareketle Şî'î rivâyetlerini örnek verme yolunu tercih ettik. Bu Bağlamda, esasen her biri zayıf hadisin alt terimleri olan toplam on üç farklı ıstılâhı kendi kaynaklarından hareketle öğrneklendirmeye çalıştık. Söz konusu terimler şunlardır: *el-Metrûk, el-Metrûh, eş-Şâz, el-Musahhaf, el-Kâsir, el-Mühmel, el-Muztarib, el-Mechûl, el-Mu'ellel, el-Müdrec, el-Maklûb, el-Mezîd, el-Münker*.

Atıf: Muhammed Meshârib SHÂH SAYED, "Mustalahâtü'ş-Şî'ati'l-Hadîsiyye me'a'l-emsileti't-Tatbîkiyye", (Arapça), *Hadis Tetkikleri Dergisi HTD*, XIX/2, 2021, pp. 361-371.

Anahtar kelimeler: Şî'a; hadis ıstılahları, uygulamalı örnekler, Şî'a kitapları.